

دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 19 حفظ الوعد

جوس لكونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 19، الحفاظ على الوعد

وبينما انتهى حكم يهوشافاط بشكل إيجابي للغاية بهزيمته جيوش عمون وموآب وأدوم، إلا أنه كان هناك جانب أكثر سلبية في كل ما كان يحدث، والذي أصبح أكثر وضوحًا في قصة حكم ابنه

وقد لاحظنا أنه حدث تحالف بين يهوشافاط وأخاب ملك الشمال، وكانت نتيجة هذا التحالف أن ابنة الملك أخاب عثليا تزوجت من ابن يهوشافاط. كان هذا نوعًا من جزء من تحالف سياسي. والآن كل ذلك يفترضه المؤرخ علمًا، لكن عندما نأتي إلى قصة يهورام، نرى أن هذا التحالف مع الشمال اقترب جدًا من إقصاء كل نسل داود من الجلوس على العرش

ولا يتجنب المؤرخ هذه النقطة إذ يحدثنا عن حكم يهورام بن يهوشافاط. يمكن أن يكون الأمر مربكًا بعض الشيء هنا لأن ابن أخاب كان أيضًا يهورام. وكانت هذه ممارسة يتم فيها إعطاء نفس الاسم، وهي علامة أخرى على العلاقة الوثيقة التي كانت بين هذين الملكين

من وجهة نظر سياسية، كانت إسرائيل هي الدولة الأقوى، وكان من المنطقي نوعًا ما أن يكون يهوشافاط في تحالف مع إسرائيل. لكن من وجهة نظر ملكوت الله، كان هذا أمرًا سلبيًا وسيئًا للغاية، وهو لا ينعكس على الطريقة التي يعرض بها المؤرخ عهد يهوشافاط، لكنه ينعكس بالتأكيد على عهد ابنه يهورام. لذلك، فإن أول ما نراه في عهد يهورام هو تطهير البيت الملكي على يد عثليا الملكة ابنة إيزابل

ونرى أيضًا استعباد أدوم أكثر. ستتذكرون أن داود قد جعل أدوم تصبح جزءًا من الإمبراطورية الإسرائيلية، لكن بالطبع، كان أدوم دائمًا يقاوم تلك السيطرة وحاول النجاح في جعل أميرهم وحاكمهم يتصرفون بشكل مستقل عن إسرائيل. لذا، فإن ما يستطيع يهورام فعله، وربما يعكس هنا إلى حد ما مساعدة حليفه في شمال إسرائيل هو إخضاع أدوم، مما يعني أنه قادر مرة أخرى على استخدام ذلك الميناء، وهو مركز الشحن المهم جدًا في عصبون جابر

ولكن هنا لدينا الجانب السلبي ليهورام الذي تم عرضه في رسالة رهيبة من أليشع. هذا هو أحد الأشياء الأكثر إثارة للاهتمام في سفر أخبار الأيام، هذه الرسالة التي أرسلها أليشع إلى يهورام. الآن، عند نقطة ما، قد يبدو هذا تناقضًا مباشرًا لأنه، كما نعلم من سفر الملوك، نُقل أليشع إلى السماء في عهد يهوشافاط

هذا في 2 ملوك أصحاح 2. ثم لدينا الحرب ضد موآب في 2 ملوك أصحاح 3. وهكذا، يبدو أن يهوشافاط هو الذي سيخوض الحرب. ولكن هنا لا يزال أليشع حاضرًا خلال هذه الحرب، ويرسل رسالة رهيبة إلى يهورام بن يهوشافاط. الآن في الواقع، هذه ليست مشكلة تسلسل زمني عندما نبدأ في فهم مدى تعقيد نظام التسلسل الزمني الذي يتم تمثيله

غالبًا ما كان هناك ملكان يحكمان في نفس الوقت لأسباب وجيهة جدًا. يعين الملك ابنه نائبًا للملك أثناء فترة حكمه. في هذه الحالة، ربما كان السبب هو أن يهوشافاط كان يواجه تهديد موآب وعمون، وتم وضع ابنه على العرش في ذلك الوقت

لذلك، في الواقع، تم تعيين يهورام بالفعل ملكاً من قبل يهوشافاط بينما كان أليشع لا يزال على قيد الحياة وفي تلك الأثناء ذهب أليشع إلى حرب مع موآب. لكن أليشع أعطى يهورام هذا التحذير بشأن الطريقة التي يتبع بها اتباعه طرق أمه عثليا ونقل ممارسات الشمال إلى يهوذا، وهو ما يتعارض تمامًا مع عمل الله وإرادته.

وهكذا فإن ما يعيشه بالطبع هو غارات الفلسطينيين والعرب التي توصف بأنها تضاعف حكمه وإمبراطوريته. وفي النهاية يموت بمرض عضال. لذا، فإن عهد يهوشافاط، آسف، فإن عهد يهورام لم ينتهي بشكل جيد.

ولكن هذا يقودنا إلى عهد أخزيا. وهو ابن يهوشافاط بن عثليا بنت إيزابل. حكم لمدة عام واحد فقط وشارك في التحالف مع إسرائيل ضد حزائيل.

وتذكرون أنه الملك الذي يُقتل عندما يذهب لزيارة آخاب الذي يحاول التعافي من الجروح التي أصيب بها في المعركة ضد الآراميين. هذه هي النقطة التي كلف فيها الله ياهو، بمعنى ما، بالتدخل وإنهاء هذا التأثير لحكم أحفاد أومني وآخاب وأبنائه يهورام وأخزيا. وهكذا قُتل هذا الملك في عام واحد فقط.

إذن، هذه هي النقطة التي يقترب فيها التهديد ضد نسل داود في أرض يهوذا من الانتهاء. هناك محاولة للقضاء على جميع ورثة العرش حتى يتمكن الشمال من السيطرة على الجنوب بالكامل. ولكن كما سيبين لنا المؤرخ هناك تدخل من الله وتم الحفاظ على سراج لداود.

هذه إحدى عباراته المفضلة، أن الله قد قرر أن يحفظ الله سراجًا، نورًا، الذي هو بيت داود. وهكذا، سنرى كيف تستمر هذه القصة في حلقاتنا القادمة.

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 19، الحفاظ على الوعد.